شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

شبكة الإعلام.. مرّة أخرى ودائماً

شبكة الإعلام العراقي من جديد.. والعود المتكرّر إلى موضوعها وقضيّتها واجب وطني ومهني، فالشبكة هيئة تُنفق على نفسها، بل يُنفَق عليها، من المال العام باقتراح من الحكومة وبمصادقة مجلس النواب.

والمال العام ما هو بمال الحكومة ورئيسها ولا مال مجلس النواب وهيئة رئاسته.. هو مال كلّ عراقية وعراقي، بمَنْ فيهم وفي مقدمهم الشحّاذات والشحّاذون، الشيوخ والأطفال، المنتشرون في شوارع مدننا وساحاتها بأعداد تُنافس أعداد السيارات في بعض المواقع، وبمَنْ فيهم التلامذة غير المتوفّرة لهم المقاعد ولا الكتب المدرسية، وبمَنْ فيهم المرضى غير الواجدين العلاج المناسب في مستشفيات الدولة.

شبكة الإعلام تحظى، في أوقات الوفرة المالية قبل سنوات وفي زمن الشحّ الراهن، بموازنة مفرطة للغاية.. أمّا العائد (الاجتماعي – السياسي – الاقتصادي – الثقافي – التربوي....) فلا تكاد تُذكر له قيمة. واحد من الأسباب يكمن في هذا المسلسل المتواصل من الهزّات والهزّات الارتدادية العاصفة بكيان الشبكة، وهو ربما كان المسلسل الوحيد المثير للاهتمام والفضول من إنتاج الشبكة.

لم نعد نلحق في العدّ والحساب للمرّات التي تتغيّر فيها عضوية مجلس الأمناء ورئاسته والإدارة العامة ورئاسات التحرير وإدارات المؤسسات الفرعية، سواء كان هذا التغيير أصولياً على وفق ما نصّ عليه القانون، أم ممّا يجري ويُمرَّر تحت الطاولة وبعيداً عن الأضواء.

أمرٌ معيبٌ للغاية أن يجري الصراع على الحصص والكراسي بهذه الطريقة المتدنية في مستواها.. إنه انعكاس لتدنّي الممارسة السياسية في الواقع، فهذا الصراع تُحرّك خيوطه أحزابٌ وقوى تحاصصية مهتمّة بالاستحواذ على الكراسي، الوثيرة والمتواضعة سواء بسواء، في الشبكة وفي سواها من مؤسسات الدولة وهيئاتها منزوعة الاستقلالية، أكثر من عنايتها بمستوى رصين من الإعلام والثقافة والفنون.

بعد سقوط نظام صدام الدكتاتوري، التعسّفي، القمعي، الشمولي.. إلى آخر الأوصاف التي يستحقّها، كنّا ننتظر أن تحلّق عالياً طيور الثقافة والإعلام بفضل الحريات العامة والخاصة التي كفلها دستور ٢٠٠٥. وفي هذا الإطار كان مُفترضاً أن تقود شبكة الإعلام نهضة ثقافية وفنية غير مسبوقة، لكنّنا إذ نقارن الآن بين المتحقّق في الأربع عشرة سنة المنصرمة مع حصيلة السنوات العشر الأولى من عهد البعث الدكتاتوري التعسفي القمعي الشمولي، أو أي حقبة أخرى، لا نجد مجالاً للمقارنة، فلا مسلسل تلفزيونياً أنتجته شبكة الإعلام يوازي في قيمته أيّاً من مسلسلات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ولا أغنية سجلتها ستوديوهات الشبكة تعادل في قيمتها الفنية أي أغنية ممّا أنتجته ستوديوهات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (البعثية).. والسرّ، إنْ كان ثمة سرّ، كامن في الإدارة بطبيعة الحال.

شبكة الإعلام مؤسسة وطنية مصروف عليها من دم الشعب العراقي وقوته. وضعها الداخلي يهمّ كل عراقية وعراقي، ويهمّنا، نحن أهل المهنة، على نحو مضاعف، فرفعة أبناء المهنة وبناتها من رفعة المهنة ذاتها، ورفعة المهنة من رفعة مؤسساتها.

الوضع في شبكة الإعلام لا يسرّ أحداً. كان ولم يزل وسيبقى، ولقد آن الأوان للخروج من هذي الحال المعيبة للغاية إلى حال المعافاة.

> **شبكة الإعلام تحظى، في أوقات الوفرة المالية قبل سنوات وفي زمن الشحّ الراهن، بموازنة مفرطة للغاية.. أمّا العائد (الاجتماعي – السياسي – الاقتصادي – الثقافي – التربوي....) فلا تكاد تذكر له قيمة.**

داعش يهاجم مخمور بأسلحة ثقيلة للمرّة الأولى منذ إعلان النصر

تراجع التنسيق بين أربيل وبغداد يهدِّد بعودة التنظيم الإرهابي

للمرة الأولى بعد إعلان تحرير جميع الاراضي العراقية من سيطرة داعش، هاجم مسلحون، يوم الثلاثاء، يعتقد أنهم تابعون للتنظيم، مواقع تابعة لقوات البيشمركة، جنوب أربيل.

الهجوم الذي نفذه العشرات من مقاتلي التنظيم مستخدمين أسلحة ثقيلة، جرى في منطقة تابعة لمحافظة نينوى، وقريبة من أراض انتشرت فيها القوات الاتحادية مؤخرا.

قوة مشتركة اثناء عملية إعادة الانتشار في مخمور..ارشيف

□ بغداد / وائل نعمة

هجوم بأسلحة ثقيلة

وتزامن الهجوم مع التوترات الامنية التي تعيشها مدن إقليم كردستان منذ أيام، إثر تصاعد الاحتجاجات، الأمر يرجح محاولة التنظيم استغلال الاضطرابات للعودة مجددا.

بالمقابل بدأت القوات العراقية وفصائل من الحشد الشعبي، بالتحشد في مخمور تمهيداً لاقتحام نواحي القضاء، التي مازالت تحت سيطرة البيشمركة. وربما يتطور الأمر لدخول أربيل، بحسب أطراف كردية.

وكان داعش قد احتل قضاء مخمور، ٦٠ كم جنوب أربيل، لمدة أربعة أيام فقط، قبل ان تتمكن قوات البيشمركة من تحريره، في ١٠ آب ٢٠١٤.

ومنذ ذلك الحين تعرّض القضاء، الواقع بين أربيل ونينوى، إلى عدة هجمات من داعش، لاسيما بعدما تمركزت قوات أمريكية قرب المدينة تمهيداً لعملية تحرير الموصل.

ويؤكد القيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني في نينوى سعيد مموزيني لـ(المدى) أن "قضاء مخمور تعرّض مساء الثلاثاء الماضي الى هجوم جديد من داعش، هو الاول من نوعه بعد إعلان تحرير العراق".

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، في ١٠ كانون الاول الجاري، تحقيق النصر على التنظيم وإخراجه من جميع الاراضي، بعد السيطرة على الحدود السورية.

ويقول مموزيني، في اتصال هاتفي أمس، إن "المسلحين الذين يقدر عددهم بالعشرات، ربما نفذوا هجومهم من الاراضي العربية القريبة من موقع الهجوم"، مؤكدا مقتل عنصر من البيشمركة و٥ من المهاجمين.

وكان مخيم يضم لاجئين من قوات حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) في مخمور، تعرض الاسبوع الماضي، الى هجوم بالصواريخ أسفر عن مقتل ٤ أشخاص، بحسب مسؤولين كرد.

بدوره أبدى النائب عن أربيل سليم حمزة خشيته من توقيت الهجوم على قضاء مخمور، لاسيما لجهة تزامنه مع تصاعد التظاهرات في مدن إقليم كردستان.

وقال حمزة، وهو نائب عن كتلة الجماعة الإسلامية في البرلمان الاتحادي، لـ(المدى) أمس "يجب الانتباه لتوقيت الهجوم، خصوصاً وأن هناك معلومات تشير الى أن المهاجمين استخدموا أسلحة ثقيلة".

وحذر رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أمس الأربعاء، المتظاهرين من الأوضاع "العنيفة والهشة" التي تعيشها المنطقة، والقلق من تحركات تنظيم داعش والقوات العراقية في محور مخمور.

بدوره رأى قائد قوات البيشمركة سيروان بارزاني، يوم الثلاثاء، أن استمرار الأزمة القائمة بين حكومة بغداد وإقليم كردستان سيكون "عاملا لتنشيط مسلحي داعش مرة أخرى وشن عمليات على كردستان والعراق".

وكان بارزاني، الذي يقود البيشمركة في مخمور، أكد يوم الثلاثاء الماضي إن "مقاتلي البيشمركة اشتبكوا مع بقايا وفلول داعش في سفوح الجبل".

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام كردية، ان "البيشمركة لا تزال تحتفظ بجثث ٨ قتلى لداعش"، مشيراً الى سقوط عدد من المسلحين الذين كانوا يتحصنون عند سلسلة التلال. في ناحية القراج شرق مخمور.

على الصعيد ذاته، أكد النائب عن نينوى ماجد شنكالي، في تصريح لـ(المدى) امس، ان "داعش لم ينته من العراق، وما زال يهدد نينوى". واشار الى "وجود مسلحين مختبئين في مدن عدة في نينوى، وحتى داخل أحياء بالموصل".

بالمقابل ينفي داود جندي، عضو لجنة الأمن في نينوى وعضو الاتحاد الوطني، "وجود تهديدات حقيقية من داعش في المحافظة".

وقال جندي، في اتصال مع (المدى) أمس، ان "المنطقة القريبة من مخمور ليس فيها نشاط واضح لداعش". ورجح "وجود جهات سياسية –لم يسمها- تحاول تصوير الوضع عكس ذلك، أو جلب مسلحين من مناطق أخرى لتهديد الأمن هناك".

توقّف التنسيق

ويعتقد أغلب المسؤولين الكرد أنّ تراجع التنسيق بين قوات البيشمركة والقوات الاتحادية، فسح المجال لداعش وتنظيمات مسلحة أخرى باستغلال الوضع.

وتوقف التنسيق العسكري بين بغداد وأربيل منذ ان أجرى إقليم كردستان استفتاء في ايلول الماضي. وأدى ذلك الى انتشار القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها بما فيها مخمور أواسط تشرين الاول الماضي.

ويعد قضاء مخمور ونواحيه (ديبكة، القراج، الكوير، كنديناوه، والعدنانية) جنوب شرق الموصل، من المناطق المتنازع عليها، حسبما تحدده لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، التي تشكلت عام ٢٠٠٦ برئاسة وزير العلوم السابق رائد فهمي.

وأوقفت القوات الاتحادية عملية الانتشار في المناطق المتنازع عليها، بعدما علّق رئيس الوزراء حيدر العبادي جميع العمليات في ٢٧ تشرين الاول الماضي.

وجاءت التطورات الاخيرة في مخمور، تزامناً مع تحذيرات أطلقها مجلس أمن إقليم كردستان من أنّ "القوات العراقية بإسناد مباشر من الحشد الشعبي الذي تدعمه إيران تتحشد منذ أيام عند مخمور في مسعى يهدف لشن هجوم على البيشمركة المتمركزة في محيط البلدة الواقعة الى الجنوب الغربي من أربيل".

وبدأت بعض الاطراف في بغداد بدعوة الحكومة الاتحادية الى التدخل العسكري في الإقليم، و"حماية أرواح المتظاهرين" في ضوء الاحداث الاخيرة.

وتتمركز قوات البيشمركة في أطراف مدينة مخمور، التي تعد البوابة الرئيسة لدخول أربيل من جهة نينوى.

ويعتقد النائب ماجد شنكالي أن "القوات الاتحادية تحاول استثمار الاوضاع في كردستان، للتقدم نحو مخمور، وربما اقتحام أربيل".

عرب كركوك يرفضون تغيير القوّة المكلّفة بحماية المدينة

ريبوار طالباني يطالب بإسناد الملف الأمني للحكومة المحليّة

بغداد / المدى

رفض المجلس العربي في كركوك التغييرات الأمنية التي تنوي العمليات المشتركة إجراءها في القوة المكلفة بحماية المدينة. ووصف تلك التحركات بأنها "محاولات قومية"، لضرب المشروع الوطني.

في هذه الاثناء طالب رئيس مجلس كركوك المقال رئيس الوزراء بتسليم المهام الامنية في كركوك الى الحكومة المحلية.

ومنذ دخول القوات الاتحادية إليها في تشرين الاول الماضي، ما زالت كركوك تعيش فوضى سياسية وأمنية، منعت انتخاب حكومة محلية جديدة. وأدت مقاطعة بعض الاطراف الكردية لاجتماع مجلس المحافظة الى استمرار إدارة المحافظة بالوكالة.

وقال القيادي في المجلس العربي ياسين العبيدي، في بيان أصدره عقب مؤتمر صحفي مشترك، إن "المجلس العربي في كركوك، يرفض الضغوط التي تمارس لاستبدال قائد الفرقة عشرين للجيش العراقي ضمن عمليات كركوك". وثمّن في الوقت ذاته "مواقف وشجاعة القطاعات العسكرية في تحرير مناطق جنوبي كركوك وغربيها وتطبيق خطة فرض القانون".

وأضاف العبيدي "إننا كمجلس عربي يمثل القوى السياسية والمجتمعية الوطنية كافة، نعلن دعمنا وإسنادنا وتأييدنا لكل القوى العسكرية والأمنية الوطنية العاملة في محافظة كركوك وخاصة قائد الفرقة عشرين".

وشدد بالقول ان "أي تغيير للقائد الحالي في هذا الوقت يؤشر لدينا إن هنالك ظروفاً غير طبيعية وضغوطاً واضحة تمارس على القيادة العامة للقوات المسلحة لمصلحة جهة محددة تتبنى مشروعاً قومياً ضيقاً يتعارض مع المشروع الوطني".

وتابع عضو المجلس العربي "نطالب القائد العام للقوات المسلحة بدعم هذه الفرقة وقائدها بتوفير كل الإمكانات المتاحة له لاستمرار نجاحه،لأنه يمثل قمة الالتزام والشجاعة والانضباط في المحافظة على الأمن والتصدي لكل القوى المعادية المتربصة بكركوك وبأهلها وبالأمن وبالتعايش السلمي".

في سياق متصل، أعلنت قيادة عمليات كركوك، أمس، عودة آلاف العوائل النازحة في قضاء الحويجية والمناطق المحيطة بها بعد تحريرها من سيطرة تنظيم داعش في آب الماضي.

وقال قائد عمليات كركوك اللواء فاضل عمران، في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "أكثر من ٣٧٥٠ عائلة نازحة تمت إعادتها لمناطق سكناهم المحررة في محيط قضاء الحويجة وقراها والنواحي التابعة لها في الزاب والرياض والعباسي والرشاد".

مشيراً الى أن الخطوة تأتي "ضمن خطة إعادة الاستقرار وتأمين المناطق المحررة بعد تحرير جنوبي كركوك وغربيها".

وفي سياق متصل، دعا رئيس مجلس محافظة كركوك ريبوار طالباني، أمس، رئيس الوزراء حيدر العبادي، إلى التدخل لغرض استئناف عمل مجلس المحافظة، ودعا الحكومة الاتحادية الى تسليم المهام الامنية في كركوك الى الحكومة المحلية.

وطالب طالباني، بحسب وثيقة حصلت (المدى) على نسخة منها، بـ"تهيئة الأجواء المناسبة لعودة مجلس المحافظة إلى ممارسة مهام عمله لخدمة أبناء كركوك، وضمان عودة آمنة للعوائل النازحة وتعويض المتضررين منها".

ودعا رئيس مجلس محافظة كركوك إلى "إنهاء الحالة العسكرية الموجودة في محافظة كركوك"، داعياً رئيس الوزراء إلى "الإيعاز لجميع القطعات العسكرية ومن بينها قوات الحشد الشعبي، للعودة إلى مراكزها وتسليم الملف الأمني للحكومة المحلية".

وشدد طالباني على "عودة الأحزاب السياسية إلى كركوك وممارسة عملها من جديد وإعادة مقراتها التي استولت عليها مجاميع مسلحة"، مؤكدا ان "العمل الحزبي حق دستوري".

وتعطل مجلس محافظة كركوك عن الانعقاد نحو شهر بعد أحداث منتصف تشرين الاول الماضي.

وعقد مجلس محافظة كركوك أول جلساته في الـ٢١ من تشرين الثاني الماضي، في جلسة تغيّب عنها أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني.

التحالف الدولي يربط بقاءه في العراق باستمرار تهديدات داعش

تحدَّث عن 3 آلاف إرهابي ينشطون في حوض الفرات

ترجمة / حامد أحمد

أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش الكولونيل ريان ديلون، ان القوات التي تدعمها الولايات المتحدة في العراق وسوريا طردت مسلحي داعش من أكثر من ٩٧٪ من الاراضي التي كان يحتلها. لكنه قال إن التنظيم الارهابي مايزال يشكل تهديدا أمنيا كبيرا في كلا البلدين.

وقال الكولونيل ديلون، خلال مؤتمر صحفي في البنتاغون، إن الولايات المتحدة تقدر بقاء أقل من ٣٠٠٠ مسلح من تنظيم داعش مايزالون في العراق وسوريا. يتواجد الجزء الاكبر منهم ضمن مساحات صغيرة من الاراضي مايزال يحتلها التنظيم على امتداد نهر الفرات جنوب مدينة الرقة شرقي سوريا. أما الباقون، فهم يتواجدون على شكل مجاميع في مناطق عدة من العراق تشن هجمات متقطعة على القوات الامنية العراقية.

وأضاف ديلون، متحدثاً للصحفيين في البنتاغون، "ما يزال هناك عمل أمامنا يتوجب فعله، عند تحقيق النصر على داعش علينا ان نضمن عدم تمكنه من الرجوع مرة أخرى."

وقال الكولونيل ديلون كما هي الحالة نفسها في البلد المجاور للعراق، فان الولايات المتحدة تنوي ترك جزء من قواتها في سوريا على المدى المستقبلي المنظور.

وغيّرت القوات الاميركية المتواجدة في العراق، التي يبلغ تعدادها بحدود ٥٢٠٠ جندي تقريباً من مهامها نوعاً ما خلال الاسابيع الاخيرة، بعد أن أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي في ٩ كانون الاول النصر الكامل على داعش داخل العراق.

وقال الكولونيل ديلون إن القوات الاميركية مستمرة بتدريب القوات العراقية في قواعد مخصصة منتشرة في أنحاء البلاد، ولكنها توقفت عن نشاط المشورة والمساعدة على حد كبير مع وحدات القتال.

وقال ديلون انه مع ذلك فان القوات الاميركية ستبقى في العراق طالما انها مرحب بها من قبل قيادة البلاد.

وماتزال المجموعة الارهابية تشكل تهديداً على أمن العراق،وتجلى ذلك يوم الثلاثاء عندما شنت مجموعة صغيرة من مسلحي داعش هجوما على قوات البيشمركة الكردية شمال العراق.

وأشارت تقارير محلية الى أن مجموعة من ٢٥ مسلحا من مسلحي داعش هاجموا قوات البيشمركة في مخمور، وأن خمسة مسلحين من داعش قتلوا على الاقل مع مقتل عنصر واحد من قوات البيشمركة خلال الاشتباكات.

وأكد الكولونيل ديلون وقوع الهجوم، لكنه لم يستطع تأكيد عدد الخسائر، ونفى مشاركة أي جندي أميركي في هذه المعركة.

وكان هذا الهجوم هو الهجوم المشابه الثاني على الاقل في الاسبوع الماضي لمجموعة صغيرة من مسلحي داعش ضد قوات البيشمركة في شمال العراق.

ويعتقد مسؤولون في البنتاغون أن تنظيم داعش قد يتحول الى منظمة أقل مركزية من خلايا إرهابية منتشرة عبر العراق وسوريا بعد انهيار خلافتهم المزعومة التي كانت تمتد عبر ٣٤٠٠٠ كم مربع في العراق وسوريا خلال العام ٢٠١٤.

وتعهد ديلون بأن الولايات المتحدة ستستمر بدعم شركائها من القوات في العراق وسوريا حتى اجتثاث جميع مسلحي داعش من الاراضي التي تحتلها في سوريا والانتهاء من مطاردة بقاياهم في العراق.

■ **عن: صحيفة ستارز اند ستربس**

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون